جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية جامعة أم القرى في العمل التطوعي تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠م

إعداد

د/ خالد عبدالرحمن ياسين أحمد

أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية

جامعة أم القرى– المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٥ أغسطس ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٥ سبتمبر ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

مستخلص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهداف وقيم كلية التربية، وبيان فلسفة العمل التطوعي من حيث: المفهوم، والأهداف، والأهمية، والمجالات، والتعرف على مكانة العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية، وأيضًا مكانته في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، ثم التعرف على واقعه بكلية التربية، مع تقديم تصور مقترح لتطوير دور الكلية في مجال العمل التطوعي تحقيقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، فقد تم وصف واقع العمل التطوعي بكلية التربية، وتقديم تصور مقترح لتطويره، ومن النتائج التي توصلت إليها: أنَّ كلية التربية بجامعة أم القرى تقوم بدور مهم في غرس ثقافة وقيم العمل التطوعي لدى الشباب من خلال ما تقدمه من أنشطة وفعاليات صفية ولاصفية، ولكنها محدودة في قسمين فقط من أقسامها المتعددة، وأنَّ هناك قصورًا في دور كلية التربية بجامعة أم القرى في تطوير وتفعيل العمل التطوعي، وسيتم معالجته بالتصور المقترح.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح– كلية التربية– العمل التطوعي– رؤية ٢٠٣٠م.

"A perspective for developing the role of faculty of Education at Umm Al-Qura University in the field of voluntary work to achieve the KSA Vision of 2030"

Abstract

Aims: This study aimed to identify the goals and values of faculty of Education, and to clarify the philosophy of voluntary work in terms of: concept, objectives, importance, and its fields, and to identify the status of voluntary work in Islamic Sharia, as well as its place in the KSA vision of 2030, and its status in the Faculty of Education, to present a perspective to develop the faculty's role in the field of voluntary work to achieve the KSA vision of 2030.

Method: The study depended on the descriptive method through describing the status of voluntary work at the Faculty of Education, and presenting a perspective for its development.

Results: Among the results are that the College of Education at Umm Al-Qura University plays an important role in instilling the culture and values of volunteer work among young people through its activities and extra-curricular activities, but it is limited to only two of its various departments, and that there are shortcomings in the role of the College of Education at the University Umm Al-Qura in developing and activating volunteer work, and this will be addressed in the perspective.

***Keywords*:** a perspective- Faculty of Education- voluntary work- 2030 Vision.

مقدمة الدراسة:

يُمَثِل العمل التطوعي واحدًا من أهم الأنشطة الاجتماعية التي نشأت مع المجتمعات الإنسانية وتطورت بتطوره عبر الحقب الزمنية، ولا تخلو حضارة إنسانية من دور فاعل للعمل التطوعي بأشكاله وأنواعه وأساليبه المختلفة؛ حيث أصبح العمل التطوعي يتخذ مجالات حيوية متنوعة لأنشطة ثقافية واجتماعية واقتصادية بالغة الأهمية، وهو مجال ينشأ من خلال تنظيم اجتماعي قد يأخذ شكل مؤسسة أو جمعية أو هيئة اجتماعية لتقديم المساعدات، وتعزيز اتجاهات الشراكة المجتمعية، والمساهمة في إقامة المجتمع الآمن (الحميدان، ١٤٣٨هـ).

والعمل التطوعي في العصر الحاضر من الوسائل المستخدمة للمشاركة في بناء المجتمعات، ويكتسب أهمية كبيرة نظرًا لتعقد الحياة في المجتمعات، وتطورها السريع، وتعرضها لكثير من الكوارث والأزمات، كما تظهر أهميته من عدم مقدرة الحكومات منفردة في جميع الدول على سد احتياجات الأفراد والمجتمع، ومع تعقد ظروف الحياة، وانتشار الأزمات وزيادة الكوارث وتفشي الأوبئة زادت حاجات المجتمع وأصبحت في تغير مستمر، وتطلب الأمر وجود جهات موازية لتلك الجهات الحكومية لتُكَمِّل دورها يُطْلَق عليها منظمات العمل التطوعي.

وأكدت دراسة قاسم (٢٠٠٤) على أنَّ تنمية أي مجتمع تعتمد بشكل أساسي على مشاركة أفراده، وهذه المشاركة لابد أنْ تقوم أساسًا على الرغبة والاستعداد من قبل أفراد المجتمع المتطوعين، وهذه المشاركة تأخذ صورًا متعددة منها: المشاركة بالمال، أو المشاركة بالرأي، أو المشاركة بالخبرة، أو المشاركة ببذل الجهد، كما ذكرت أنَّ العمل التطوعي يمكن لمعظم أفراد المجتمع المشاركة فيه تبعًا لقدراتهم، ويتطلب هذا الأمر تحديد احتياجات المجتمع، وتحديد مشكلاته بصورة واقعية، حتى يُسْهِم ذلك في تغيير أي أوضاع غير مرغوب فيها في المجتمع.

وأشارت دراسة خليل (٢٠١٦) إلى أنَّ المجتمعات في العالم الحاضر اهتمت بالعمل التطوعي لدوره المؤثر في المجال التنموي، وفي توثيق العلاقات بين أفراد المجتمع، وفيه إشارة إلى توفر حس المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد المنتمين إلى مجتمعهم، وتم إعلان اليوم الخامس من ديسمبر كل عام يومًا عالميًا للعمل التطوعي، والذي تعدى مجرد تقديم

إعانات مالية للمحتاجين إلى أنشطة مهمة ومجالات متعددة تخطت حدود الدول والمؤسسات، وأصبح للعمل التطوعي منظمات متخصصة تؤصل له، وتضع له مجموعة من الضوابط والقوانين، وتعمل الحكومات على تشجيعه عبر هذه المنظمات لدوره التنموي الكبير إلى جانب قطاعات الحكومة التي أصبحت لا تستطيع تلبية متطلبات الأفراد المتزايدة نظرًا للتقدم والتطور الهائل في كافة الميادين.

وذكر صادق (٢٠٠٣) أنَّ الجامعات تُعْطِي لمجال العمل التطوعي أهمية كبيرة، فهي تعتبره وسيلة من الوسائل المهمة التي يمكن من خلالها أنْ تحقق أهدافها المأمولة في بناء الوطن وتنمية موارده البشرية، وذلك لكي يتمكن العنصر البشري من التعامل بكفاءة عالية وإيجابية مع أي مشكلات أو أي أزمات يمر بها المجتمع.

ولذا يمكن القول أنَّ الجامعة تقوم بدور رئيس في تلبية حاجات المجتمع القائمة والمنتظرة، كما أنَّ وظيفتها لم تَعُد مجرد نقل المعارف والتراث الثقافي من جيل إلى جيل، بل أصبحت الجامعة مؤسسة ذات أهمية كبيرة في تجديد المعرفة وتحديثها، فضلًا عن المساهمة في بناء ورقي المجتمع ومحاولة تطويره.

وأولت الشريعة الإسلامية، وجميع المجتمعات في العصر الحاضر، ورؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م، ومختلف الجامعات الحكومية والخاصة عنايةً واهتمامًا كبيرًا بالعمل التطوعي، وبالرغم من هذه العناية المبذولة؛ إلَّا أنَّه يتضح وجود إشكالية في إقبال طلاب الجامعات على ممارسة العمل التطوعي، وإشكالية في حجم مشاركتهم لا يتناسب مع ما يأمله المجتمع من هذه الممارسة والمشاركة، وأنَّ وراء إشكالية الإقبال والممارسة، وحجم المشاركة مجموعة من المعوقات والتحديات التي تحول دون المشاركة بالحجم المأمول، وأنَّ هذه المعوقات قد ترجع إلى مؤثرات اجتماعية واقتصادية وثقافية، أو ترجع إلى مواقف واتجاهات طلاب الجامعة من العمل التطوعي، وقد ترجع لعدم وجود وحدات جامعية ذات أهداف وبرامج وخطط للعمل التطوعي.

واعتنت المملكة العربية السعودية منذ فترة على المستوى الوطني بالعمل التطوعي؛ حيث دعت إلى إقامة المؤتمرات والندوات والملتقيات، ومن ذلك مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار والذي نظمته وزارة التربية والتعليم نهاية شهر محرم١٤٣٥هـ/ ديسمبر٢٠١٣، والذي عُقِد بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وتم التأكيد في

جلسات هذا المؤتمر على أهمية العمل التطوعي، وأهمية دعمه كخيار استراتيجي وطني لإحداث المشاركة الفاعلة والتنمية المستدامة للمجتمع، وهذه المؤتمرات تُعْطِي دلالات واضحة على الاهتمام والعناية من قبل مؤسسات المملكة وخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية بمجالات وثقافة وقيم العمل التطوعي، وضرورة نشره بين أفراد المجتمع.

ومن المنطلقات السابقة يمكن القول: إنَّ مجال العمل التطوعي، والاستفادة من جهود طلاب الجامعات تمثل نقطة رئيسة للجامعات تنطلق منها في تطوير المجتمع، وأنَّ الجامعات من أهدافها الرئيسة خدمة المجتمع، فهي المؤسسات التربوية والتعليمية التي تقوم بنشر ثقافة وقيم العمل التطوعي بين شريحة الشباب أهم شرائح المجتمع، وأيضًا من أبرز التحديات التي تواجهها الجامعات اليوم مقدرتها على إعداد جيل متماسك يقوم هذا الجيل بحمل المسؤولية تجاه المجتمع ومشكلاته، ويمتلك أدوات الحفاظ على المجتمع من التفكك، وبناءً على ما تقدم ظهرت مشكلة الدراسة، وحاولت تقديم تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية في نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي بين طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى جميع المؤسسات التربوية والتعليمية وعلى رأسها الجامعات إلى إعداد الطلاب لاكتساب القيم الإيجابية وهو هدف مهم من أهداف التعليم؛ وحيث إنَّ الشباب اليوم يواجه عالمًا مضطربًا يتميز بالانفجار المعرفي، والتطور التقني السريع، وأحدث ذلك تغيرات ملحوظة في معتقداتهم واتجاهاتهم وقيمهم، وتبدو مظاهر ذلك في: اللامبالاة، وعدم الشعور بآلام الآخرين وغيرها من مظاهر سلبية انتشرت في المجتمع، ويتم علاج تلك السلبيات بنشر القيم الإيجابية كقيم العمل التطوعي، والذي تظهر أهميته خاصة مع وجود أزمات وكوارث وحروب وتفشي الأوبئة والأمراض والتي تُصِيب البشرية، وأصبحت المجتمعات المتقدمة والنامية يتسابقون إليه، وبات يمثل ركيزة رئيسة في بناء ورقي المجتمعات.

وتوصلت دراسة عرابي (٢٠٠١) إلى أنَّ العمل التطوعي يُعَد ممارسة إنسانية، ولكن تختلف هذه الممارسة في شكلها واتجاهاتها وحجمها ودوافعها من مجتمع إلى آخر، كما تختلف من فترة إلى فترة؛ فمن حيث شكلها قد تكون جهدًا يدويًا أو مهنيًا وقد تكون تبرعًا بالمال، ومن حيث اتجاهاتها تكون أحيانًا تلقائية وأحيانًا موجهة من قبل الدولة في أنشطة

متعددة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث حجمها تقل في فترات الاستقرار وتزيد في أوقات الحروب والكوارث الطبيعية، ومن حيث الدوافع تكون اجتماعية أو نفسية أو سياسية.

أما دراسة بشير (٢٠٠١) فقد أكدت على أنَّه في ظل التحولات السريعة التي يشهدها العالم، فإنَّ قطاع العمل التطوعي يحظى بالاهتمام المتزايد على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في جوانب الحياة: السياسة، والاجتماعية، والاقتصادية، وأنَّ مساهمات قطاع العمل التطوعي أخذت أشكالًا متعددة في مجالات الحياة الإنسانية، فقد أصبحت تعتني باحتياجات المجتمع ودرجة تطوره وتعتني بطبيعة العلاقة مع القطاع الحكومي لتكون متكاملة وظيفيًا معه.

وأكدت دراسة شلهوب، والخمشي(٢٠١٣) على أنَّ هناك دوافع لدى شباب المملكة العربية السعودية للعمل التطوعي، وأنَّ هناك مجموعة من المعوقات تحد من مشاركة الشباب، وذكرت أنَّ مجالات المشاركة تتنوع لدى الشباب، ووضعت إستراتيجية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب، وحددت طرق إيجاد سُبُل تنظيم هذا العمل والذي يؤدي إلى تكوين صورة أمام متخذي القرار بالمجتمع للاستفادة القصوى من الجهود التطوعية.

وتأسيسًا على ما سبق فإنَّ العمل التطوعي ركيزة رئيسة تؤدي دورًا عظيمًا في ضبط البيئة، وحل النزاعات، ورسم خطط التنمية المستدامة للمجتمع، وهذه الأسباب تدعو أفراد المجتمع للاستجابة التلقائية للعمل التطوعي في حالات الكوارث والأزمات، كما أدت كافة التطورات الحديثة إلى وضع الشباب في المجتمع في قمة الأولويات، لأنَّه يمثل مستقبل الأمة وعماد قوتها، وهذا الأمر وضع مؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية خاصة الجامعات أمام مهمات كبيرة، ومنها أنْ تساعد الشباب في مواجهة التحديات التي تفرضها معطيات العصر؛ من منطلق أنَّ الجامعة هي المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تحتضن بين مبانيها معظم شريحة الشباب في المجتمع، ولذا فدورها يُعَد الأكثر أهمية في نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي لدى طلابها.

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على واقع العمل التطوعي بكلية التربية، وتقديم تصور مقترح لتطوير دورها في العمل التطوعي، كما أنَّها تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١.ما أهداف كلية التربية بجامعة أم القرى؟

٢.ما فلسفة العمل التطوعي؟

٣.ما مكانة العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م؟
٤.ما واقع العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى؟
٥.ما التصور المقترح لتطوير دور كلية التربية بجامعة أم القرى في العمل التطوعي تحقيقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية في العمل التطوعي تحقيقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من خلال:

١.الوقوف على أهداف وقيم كلية التربية بجامعة أم القرى، ومعرفة أدوارها المختلفة.
٢.بيان فلسفة العمل التطوعي من حيث: المفهوم، والأهداف، والأهمية، والمجالات.
٣.توضيح مكانة العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.
٤.التعرف على واقع العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى.
٥.وضع تصور مقترح لتطوير دور كلية التربية في العمل التطوعي تحقيقًا لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١. أهمية كلية التربية بجامعة أم القرى، والتي تُعَّد العناصر البشرية لإكمال مسيرة المنظومة التعليمية في المجتمع، وفيها يكون الطلبة نضج فكرهم، وتشكلت ملامح شخصياتهم.
٢. يمثل طلاب الجامعة شريحة الشباب، الذين تظهر لديهم أهداف وقيم العمل التطوعي.
٣. أنَّ كلية التربية من خلال ما تقدمه من مقررات أكاديمية وبرامج دراسية وأنشطة لاصفية وفعاليات يجعلها تُسْهِم بشكل كبير في نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي بين طلابها.
٤. أنَّ العمل التطوعي يمتد إلى جميع مجالات التنمية التي تُسْهِم في بناء وتطوير المجتمع، ولذا يكتسب أهمية كبيرة.
٥. أنَّ هذه الدراسة تُسْهِم بشكل إجرائي في وضع أسس علمية تنظم مجال العمل التطوعي في كليات ومعاهد وعمادات الجامعة، ومن ثم نشر أهدافه وقيمه بين جميع طلاب جامعة أم القرى.

مصطلحات الدراسة:

تصور مقترح:

"إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والكون والحياة والمجتمع، وبالعلاقات الجدلية القائمة بين الموضوعات جميعها من شأنه أن يوجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة في البحث تتلاءم مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكوناته" (زين الدين، ٢٠١٣).

وإجرائيًا: مجموعة من الأنشطة، والإجراءات، والمقترحات تتمثل في إنشاء وحدة العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى من أجل تطوير دورها في العمل التطوعي لدعم الجامعة في تنمية وتطوير المجتمع تحقيقًا لرؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م.

العمل التطوعي:

جاء طائعًا: أي غير مكره (ابن منظور،٢٠٠٥)، والتطوع بالشيء: التبرع به (الجوهري، ١٤٠٤هـ)، واصطلاحًا: هو الجهد أو الوقت أو المال الذي يبذله الفرد من أجل المجتمع أو جماعات معينة بدافع منه، دون انتظار عائد مادي يقابل جهده المبذول، وفيه يتحمل المتطوع مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة، إرضاءً لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع (المليجي، ٢٠٠١، مقدم، ٢٠٢٠).

وتُعَرِّفه الدراسة بأنَّه: المشاركة التي يقوم بها طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى سواء أكان ذلك بالوقت، أو المجهود، أو الأفكار في مساعدة الآخرين دون أي مقابل مادي.

منهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف فإنَّ الدراسة تستخدم المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع من خلال التعبير النوعي الذي يصف ظاهرة الدراسة ويقوم بتوضيح خصائصها (مرسي، ٢٠١٠)، كما أنَّه يهتم بالتحديد الدقيق للأنشطة والعمليات والأشخاص كما هي في الوقت الحاضر؛ وهو منهج مناسب للدراسات التربوية بصفة عامة، ويهتم باستقصاء الأسباب والعوامل التي تُسَاعد على فهم مشكلة الدراسة، ولا يقتصر على مجرد جمع المعلومات والبيانات، لكن يتضمن قدرًا من التفسير، وأيضًا تحديد العلاقات، واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة لمشكلة الدراسة (عطوي، ٢٠٠٩).

الدراسات السابقة:

١. دراسة الكلباني(٢٠٢٠):

استهدفت الدراسة التعرف على دور إدارة المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، واعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) من مديري المدارس والمعلمين والطلبة.

وأشارت نتائجها إلى: أنَّه يوجد العديد من المدارس لا تهتم بالعمل التطوعي؛ إما لعدم الرغبة في تفعيله، أو أنَّها لا تمتلك الإمكانيات، أو بسبب الخوف من ضياع الوقت، أو كثرة الأعباء الملقاة على عاتق إدارات المدارس، كما توصلت إلى أنَّ أكثر من (٧٠%) من إدارات المدارس تركز على النواحي المالية لتفعيل العمل التطوعي عن طريق توفير مبالغ مالية للمحتاجين من الطلبة، وأنَّ هناك نسبة (٦٠%) من الطلبة يرغبون في القيام بالعمل التطوعي ومساندة إدارة المدرسة في ذلك، أما غير الراغبين من الطلبة لا يفهمون المعنى الحقيقي والهدف الأسمى من وراء الأعمال التطوعية، كما أظهرت النتائج أنَّ الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الأعمال التطوعية، وأوصت بضرورة تفعيل جوانب التواصل والإعلام في تعريف المجتمع بأهمية العمل التطوعي بالمدارس، وضرورة قيام المؤسسات المجتمعية بتأدية رسالتها في هذا الموضوع عن طريق توفير الدعم اللازم لها.

٢. دراسة مقدم(٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية، بالإضافة إلى إبراز الدور الكبير والفعلي الذي يقدمه العمل التطوعي، ومعرفة مدى وعي المتطوعين بمفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وعلى الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي شمل جميع المتطوعين المنتسبين إلى الجمعيات الخيرية محل الدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة (١٥٠) متطوعًا.

وتوصلت الدراسة إلى أنَّ التوعية لها دور مهم في دعم التعاون والتضامن الاجتماعي، وأنَّ وسائل الإعلام تُسْهِم في نشر التوعية بأهمية العمل التطوعي، وأنَّ الدور الخدماتي

يُسْهِم في زيادة المشاركة الاجتماعية، وأنَّ تنسيق الجهود التطوعية يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، وأنَّ التعاون والمشاركة الاجتماعية يساهمان في تقوية العلاقات الاجتماعية، كما أنَّ العمل التطوعي يُسْهِم في زيادة الثقة لدى المتطوعين.

٣. دراسة الحميدان(١٤٣٨هـ):

كشفت هذه الدراسة أبرز المعوقات التي تعيق مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية، كما أنَّها هدفت إلى اقتراح الحلول لزيادة فاعلية مشاركتهم في الأعمال التطوعية، وتحديد أبرز الأعمال التطوعية التي يرون أنَّها مناسبة ويمكنهم المشاركة فيها، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في النقاط السابقة التي تُعْزَى إلى اختلاف المنطقة التعليمية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأوضحت نتائجها أنَّ أكبر معوقات مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية قلة المراكز المختصة في تدريب وإعداد المتطوعين، وأنَّ أفضل الحلول التي رآها المشرفون لزيادة فاعلية مشاركتهم في الأعمال التطوعية كانت توفير الدعم المادي من قبل الجهات التي تُعْنَى بالعمل التطوعي، وأنَّ أفضل الأعمال التطوعية التي يرغب المشرفون المشاركة بها كانت البرامج المعنية بالأمن الفكري، ولم تُظْهِر نتائج الدراسة فروقًا دالة بين عينة الدراسة في توجهاتها نحو العمل التطوعي.

٤. دراسة طاهر، ولعمور(٢٠١٧):

حاولت هذه الدراسة توضيح دور العمل التطوعي في تنمية الصفات القيادية لدى الشباب الجامعي، واقتراح إستراتيجية لتفعيل ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي لتنمية الصفات القيادية لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أنَّ التربية الإسلامية لها السبق في الدعوة لممارسة الأعمال التطوعية والعناية بها، وأنَّ مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية له أهمية كبيرة، وأنَّ هناك حاجة ملحة إلى نشر ثقافة وقيم الأعمال التطوعية داخل الوسط الأكاديمي.

٥. دراسة الكندري(٢٠١٦):

هدفت هذه الدراسة الوقوف على أهم أنواع العمل التطوعي ومجالاته، وأيضًا الوقوف على واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت وأهم معوقاته، كما استهدفت معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت تُعْزَى لمتغيرات الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من طلاب كلية التربية الأساسية، وبلغت (٥٧٨) طالبًا وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بعد تطبيق أداتها وتفسير ما توصلت إليه، ثم أوصت لتفعيل العمل التطوعي بكلية التربية الأساسية: ضرورة تشجيع طلبة كلية التربية الأساسية على ممارسة العمل التطوعي من خلال تخصيص مشروعات لخدمة المجتمع، وضرورة اهتمام المناهج الدراسية في كلية التربية الأساسية بالتركيز على مفاهيم العمل التطوعي ودوره التنموي، والعمل على إنشاء وحدة ذات طابع خاص لممارسة العمل التطوعي وتفعيله بكلية التربية.

٦. دراسة الهران، ورحال(٢٠١٥):

استهدفت هذه الدراسة توضيح أهمية العمل التطوعي، ودوره المهم والرئيس في تنمية المجتمعات والمساعدة في تقدمها وتعزيز تماسكها، واستعرضت الدراسة واقع الأعمال التطوعية في بعض الدول المتقدمة، وبيان حجم هذه الأعمال من خلال إبراز عدد الهيئات والمنظمات التي تُقوم به، والوقوف على نسبة المساهمين في العمل التطوعي من المجموع الكلي لعدد السكان فيها، وسلطت الدراسة الضوء على الفوائد من العمل التطوعي بالنسبة للمتطوعين، وركزت على توضيح إسهامات العمل التطوعي في تنمية المجتمع وتقدمه.

واستخدمت الدراسة الأسلوب المكتبي في الإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وتوصلت إلى العديد من النتائج أبرزها: أنَّ الأعمال التطوعية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية المجتمعات وتقدمها، وأنَّ الدول المختلفة في العالم أولت لها أهمية خاصة لما لها من آثارٍ إيجابية على المجتمعات، وأنَّ الأعمال التطوعية ينتج عنها تنمية عوامل الألفة والترابط بين أبناء المجتمع الواحد، وتنمية روح المسؤولية لدى الفرد تجاه المجتمع، كما يؤدي إلى دعم الاقتصاد الوطني.

٧. دراسة تريسي وآخرون Tracy (٢٠١٤):

كشفت هذه الدراسة عن أثر مشاركة عدد من المتطوعين وعددهم (٢٦) متطوعًا على تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب الذين لديهم صعوبة في القراءة، ومعرفة دوافعهم للمشاركة، والدوافع المساعدة على تحسن مهارات الطلاب عينة الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وكشفت الدراسة عن نتائج إيجابية في معظمها للطالب المستفيد من العمل التطوعي، ونتيجة لذلك بدأت العديد من المدارس تسعى إلى اجتذاب المتطوعين لمساعدة الذين يحتاجون إلى الدعم، كما أوضحت النتائج أنَّ هناك ثلاثة عوامل مهمة تحفز وتشجع المتطوعين على المشاركة في العمل التطوعي وهي: النواحي القيمية، ووجود جو من التفاهم، والتعزيز وأوضحت أنَّ المشاركين أكدوا على أهمية دور المرشد المختص، وعلى أنَّ نجاح المتطوع يحتاج وجود حد أدنى من المهارات.

٨. دراسة عزازي(٢٠١٤):

هدفت هذه الدراسة إلى وضع رؤية إستراتيجية تدعم من خلالها مجال العمل التطوعي داخل الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت عينة الدراسة من طالبات جامعة حائل، وبلغت (٢٥٩) طالبة تجمع بين التخصصات العلمية والأدبية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ هناك ضعفاً شديداً في نسبة المشاركة في العمل التطوعي بلغت (٤٧,٢%) فقط من إجمالي الطالبات في الجامعة، وبناءً على النتائج قدمت الدراسة إستراتيجية مقترحة لكي تساعد من خلالها على تدعيم العمل التطوعي داخل المؤسسات التربوية، تنطلق من الأنشطة اللاصفية، وطرق التدريس داخل الجامعات، والإدارة الإبداعية.

٩. دراسة لينج (2008):

جاءت هذه الدراسة لتبرز العلاقة بين المشاركة المجتمعية في الأعمال التطوعية وبين تنمية قدرة الشباب على ممارسة مختلف الأنشطة المجتمعية، ولتحقيق هدفها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى العديد من النتائج منها: أنَّ المشاركة المجتمعية في الأعمال التطوعية من المداخل المهمة والمفيدة في إذكاء الشعور والانتماء نحو المجتمع

لفترات طويلة، وأنَّ المشاركة المجتمعية في الأعمال التطوعية من العوامل المهمة المؤثرة في التعليم والاستقرار المجتمعي.

١٠. دراسة Lu Ann (2008):

أوضحت هذه الدراسة أهمية المشاركة المجتمعية بين شباب الجامعات أصحاب الثقافات المتنوعة والمعتقدات المختلفة، واعتمدت الدراسة لتحقيق هدفها على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى نتائج عديدة منها: أنَّ المشاركة المجتمعية المتمثلة في الأعمال التطوعية تُكْسِب الشباب الجامعي العديد من المهارات الجديدة، وأيضًا تكسبهم النظرة العقلية الفاحصة، والإلمام الجيد بقضايا المجتمع، والمناهج التعليمية ومدى مناسبتها لقضايا المجتمع، وأنَّ المشاركة المجتمعية تُسْهِم في مساعدة الشباب على البحث والتأمل، وإعدادهم لتحمل المسؤولية تجاه المجتمع.

١١. دراسة Cherise (2008):

استهدفت هذه الدراسة الوقوف على التحديات التي تقف أمام نجاح مجال العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية في جامعة متشجان، ثم وضع مجموعة من الأسس لنجاح العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية للشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أنَّ مشاركة الشباب المجتمعية تواجهها ثلاث تحديات: معضلة عدم الثقة في العلاقات المجتمعية، ومعضلة عدم الثقة بين المؤسسات المجتمعية والشباب، ومعضلة فقدان الثقة بين الشباب والمسؤولين في التواصل بينهم، وتوصلت إلى أنَّ أهم ركائز تؤدي لنجاح العمل التطوعي: أنْ يكون في مواجهة القضايا المجتمعية، وأنْ يكون صادقًا، وأنْ يكون عادلًا.

تعليق على الدراسات السابقة:

يُلَاحظ من عرض الدراسات السابقة أنَّها اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها بعض الجوانب المهمة التي تتعلق بمجال العمل التطوعي وقيمه، وأيضًا تناولت المؤسسات التربوية والتعليمية ومعظمها تناول الجامعة، وكان للدراسات السابقة دور مهم في بناء أدبيات هذه الدراسة؛ حيث ساعدت الباحث في معرفة مفهوم وأهداف العمل التطوعي وأهميته في المجتمع، وبعض وظائف ومهام الجامعة، كما أنَّ الدراسة الحالية اتفقت مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي.

وتميزت الدراسة الحالية في تناولها لواقع العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى وتقديم تصور مقترح لتطويره؛ في حين تناولت الدراسات السابقة التعرف على دور إدارة المدارس في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس، ودور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية، وإبراز المعوقات التي تعيق مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية في الأعمال التطوعية، واقتراح الحلول لزيادة فاعلية مشاركتهم، ودور العمل التطوعي في تنمية الصفات القيادية لدى الشباب الجامعي، والتعرف على واقع الأعمال التطوعية في البلدان المتقدمة، وتناولت أثر مشاركة عدد من الأفراد المتطوعين على تنمية مهارات القراءة للطلاب الذين يعانون من صعوبة في القراءة؛ والتعرف على دوافع واتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، ومعرفة واقع العمل التطوعي الفعلي لدى شباب المملكة العربية السعودية، والوقوف على العلاقة بين المشاركة المجتمعية والأعمال التطوعية وبين تنمية مقدرة الشباب على ممارسة الأنشطة التطوعية المختلفة، وأهمية مشاركة شباب الجامعات المجتمعية، والتحديات التي تحد من نجاح العمل التطوعي.

كما تميزت عن دراسة الحميدان التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، ودراسة الهران التي استخدمت الأسلوب المكتبي.

الإطار النظري للدراسة:

أولًا: نبذة عن كلية التربية بجامعة أم القرى وأهدافها:

- **نشأة الكلية:** (https://uqu.edu.sa/coledumk/35604)

تأسست كلية التربية بجامعة أم القرى عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢، وكان مسماها الأول كلية المعلمين، وفي عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ قررت وزارة المعارف أنْ تحول كلية الشريعة إلى كلية الشريعة والتربية، وبدأت الدراسة فيها بمنهج عام للسنة الأولى؛ يحتوي على العلوم الدينية والاجتماعية واللغتين العربية والإنجليزية بعدها يتجه الطالب إلى التخصص الذي يختاره، ولم يمضِ عام واحد حتى صدر قرار وزارة المعارف رقم ٥٧٢ بتاريخ ١٣٨٢/١١/٤هـ بإنشاء كلية التربية، وبدأت الدراسة فيها عام ١٣٨٣هـ بقسميها: اللغة العربية، والمواد الاجتماعية واللغة الإنجليزية، ثم أنشئ قسم الفيزياء والرياضيات عام ١٣٨٥هـ، وتبعه قسم

التربية وعلم النفس عام ١٣٨٦هـ، وتحول قسم المواد الاجتماعية إلى قسم الجغرافيا بعد أنْ أصبح قسم اللغة الإنجليزية قسمًا مستقلًا.

وكانت كلية التربية تابعة لجامعة الملك عبدالعزيز من رجب ١٣٩٠هـ إلى رجب ١٤٠١هـ وفي هذه الفترة توالى إنشاء الأقسام الأكاديمية وأصبحت الكلية تتكون من أقسام: التربية، والمناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والتربية الفنية، والتربية الرياضية، والجغرافيا، واللغة الإنجليزية، والأحياء، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات ثم أصبحت تابعة لجامعة أم القرى اعتبارًا من رجب ١٤٠١هـ؛ وأصبحت الأقسام التابعة للكلية الآن هي: التربية الإسلامية والمقارنة– المناهج وطرق التدريس– علم النفس– رياض الأطفال– الإدارة التربوية والتخطيط– التربية الفنية– التربية البدنية– التربية الأسرية– التربية الخاصة– مركز الدورات التدريبية والوحدات المختلفة.

- **رسالة الكلية:** (الخطة الاستراتيجية لكلية التربية، ص١).

"إعداد وتأهيل الكفاءات التربوية المتميزة، والقادرة على إنتاج ونشر المعرفة العلمية لخدمة المجتمع، وتحقيق طموحاته".

- **رؤية الكلية**: (الخطة الاستراتيجية لكلية التربية، ص١).

"الريادة والتميز في العمل التربوي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع على المستوى المحلي والإقليمي والدولي في ضوء رؤية ٢٠٣٠".

- **أهداف الكلية:** (الخطة الاستراتيجية لكلية التربية، ص٣–٤).

تتعدد أهداف كلية التربية بجامعة أم القرى نظرًا لتعدد محاور خطتها الإستراتيجية، والتي تشمل تسعة محاور، هي: التعلم والتعليم، والبحث العلمي، والمسؤولية المجتمعية، وتحسين البنية التحتية، والقيادة والحوكمة، وضمان الجودة وتحسينها، والتعاون الخارجي، والإعلام والتسويق، والاستثمار والاقتصاد المعرفي ويتناول الباحث الأهداف الخاصة بالمحور الثالث من الخطة الإستراتيجية للكلية (المسؤولية المجتمعية) لأنَّه المحور الذي يضم العمل التطوعي، وتتمثل الأهداف الإستراتيجية لمحور المسؤولية المجتمعية في:

١. المشاركة بفاعلية في العمل التطوعي وخدمة المجتمع.

٢. التوعية والتثقيف للمجتمع.

٣. نشر وتبني ثقافة العمل التطوعي.

٤. تقديم المشورة وتطوير الحلول العلمية فيما يتصل بالمشكلات المجتمعية.

٥. دعم التخصصات الحديثة التي تحقق التوافق بين التعليم وحاجات المجتمع، وتقديم برامج تعليمية وتدريبية مشتركة مع القطاع الخاص.

٦. تفعيل وحدة متابعة الخريجين في سوق العمل.

يتضح مما سبق أنَّ من الأهداف الإستراتيجية المهمة لكلية التربية تحقيق المسؤولية المجتمعية عن طريق المشاركة في العمل التطوعي، ونشر وتبني ثقافته، والمساهمة في حل مشكلات المجتمع، وهذا يتوافق مع الخطة والأهداف الإستراتيجية لجامعة أم القرى، ويحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠من خلال هذا المجال المهم والحيوي (العمل التطوعي).

- **قيم الكلية:** (الخطة الاستراتيجية لكلية التربية، ص٢).

١. الجودة؛ ويُقْصَد بها ثقافة المنظمة المتعلمة وتتبناها كلية التربية، وتلتزم بأعلى معايير الجودة في التدريس، والتعلم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

٢. النزاهة؛ ويُقْصَد بها النزاهة والأخلاق في قرارتها الأكاديمية والإدارية وسلوكياتها، وهو ما تحافظ عليه كلية التربية عند اتخاذ القرارات المختلفة.

٣. الاحترام؛ ويُقْصَد به توفير بيئة تعليمية ومهنيّة تتسم بالتعاون والتنوع الثقافي، وهو ما تعززه كلية التربية.

٤. الابتكار؛ ويُقْصَد به تعزيز روح الإبداع والتميز بين الطلبة وهيئة التدريس والإداريين، وهو ما تشجع عليه وتعززه كلية التربية بين جميع منسوبيها.

٥. التعاون والعمل بروح الفريق؛ وهو ما تلتزم به كلية التربية

- **الهيكل التنظيمي لإدارة الكلية:** (https://uqu.edu.sa/coledumk/App/FILES/29895)

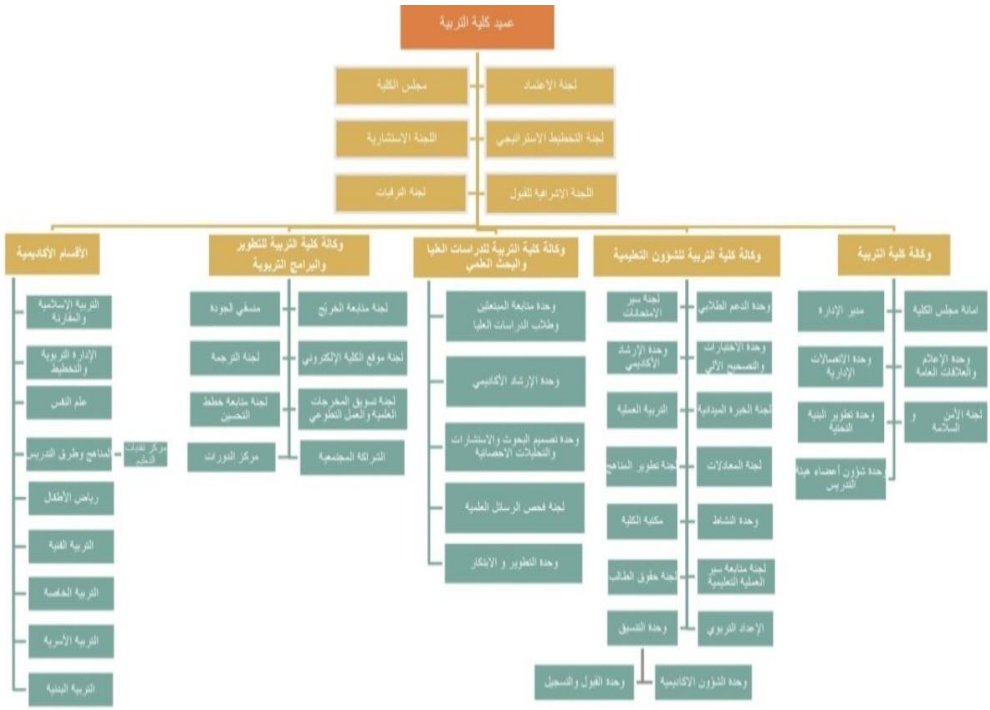

ويعمل الهيكل التنظيمي لإدارة كلية التربية ممثلًا في العميد، والوكلاء، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، والوحدات واللجان التابعة للوكلاء على تحقيق رؤية ورسالة وأهداف ومهام وقيم الكلية بما يحقق الخطة الإستراتيجية للجامعة، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

ثانيًا: فلسفة العمل التطوعي:

- **المفهوم:**

تؤكد دراسة المطيري (٢٠٠٣) أنَّ مفاهيم العمل التطوعي تتنوع حسب الثقافة والبيئة؛ حيث يُطْلَق عليه عمل خيري، أو عمل غير حكومي، أو عمل غير ربحي، وأحيانًا القطاع المستقل، والقطاع الثالث، والقطاع الخفي، والجمعيات الخيرية، والاقتصاد الاجتماعي؛ وكل هذه المفاهيم تدل على النشاط الاجتماعي، والممارسات الفردية والعامة والمؤسسية خارج نطاق قطاع الحكومة.

وعرَّف البيومي (٢٠٠٠) العمل التطوعي بأنَّه: العمل النافع الذي يُمَارس من قبل الفرد خارج متطلبات وظيفته الأساسية لخدمة الآخرين، وهو عمل يُمَارس من قبل فرد أو مجموعة أفراد من خلال مؤسسات مجتمعية أسرية، أو أهلية، أو حكومية.

ويرى النعيم (٢٠٠٥) أنَّ العمل التطوعي: جهود إنسانية يبذلها أفراد المجتمع بصورة إما فردية أو جماعية، ويقوم أساسًا على الرغبة والدافع الذاتي من الفرد.

بينما يعرفه الكلباني (٢٠٢٠) بأنَّه: الجهد أو العمل الذي يقوم به أفراد المجتمع بدافع ديني أو اجتماعي أو إنساني، ويكون بهدف التقرب إلى الله تعالى، وإسعاد الآخرين، دون أنْ يكون الفرد ملزومًا بذلك العمل، ولا ينتظر مقابل أو أجر من أحد.

وتقسم دراسة عز العرب(٢٠١٢) العمل التطوعي إلى: العمل الفردي والمؤسسي؛ العمل الفردي الذي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة من تلقاء نفسه، وليس له مردود مادي، ويقوم على اعتبارات دينية وأخلاقية وإنسانية واجتماعية، أما العمل المؤسسي يكون تابعًا لمؤسسة أو منظمة ويتسم بأنَّه الأكثر تنظيمًا، والأوسع تأثيرًا في المجتمع.

يتضح مما سبق أنَّ العمل التطوعي عبارة عن بذل وعطاء قد يكون ماليًا، أو عينيًا، أو بدنيًا، أو فكريًا يقدمه أفراد المجتمع عن رضا واقتناع، ويكون بدون مقابل، ويهدف إلى المساهمة في بناء المجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة، والتطوير، وحل المشكلات، ومواجهة الأزمات.

- **الأهداف:**

لقد أصبحت الحاجة إلى العمل التطوعي ضرورة تفرضها متغيرات العصر الحاضر، كما أنَّه يمثل مطلباً مهماً للأفراد والجماعات على السواء، ويُمْكِن من خلال مقدرة المجتمع على أداء الأعمال التطوعية الحكم على نجاحه في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بل إنَّ الدول المتقدمة تنتشر بها منظمات عالمية ومتطورة لتنظيم العمل التطوعي على أسس علمية.

وتناولت العديد من الدراسات الأهداف المتنوعة للعمل التطوعي، كدراسة الصالح (٢٠١٦)، والخضيري (٢٠١٦)، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

١. شغل أوقات الفراغ التي يعاني منها الشباب.
٢. تحقيق التكافل والتضامن بين أفراد المجتمع وهو مطلب حثت عليه الشريعة الإسلامية.
٣. تدريب شريحة الشباب على قيامهم بالأدوار القيادية لأنَّهم عماد المستقبل.
٤. الوقوف على المهارات والقدرات التي يمتلكها الشباب واقعيًا.
٥. غرس قيم الإسلام في نفوس الأفراد عن طريق عرض تعاليمه في مجال التطوع.

٦. ربط الشباب بالسيرة النبوية من خلال عرض القيم الإنسانية التي تمثلها الرسول ﷺ قولًا وفعلًا وتُمَثِّل أساس العمل التطوعي.

٧. إحياء القيم الأخلاقية في نفوس الشباب في الوقت الحاضر الذي انتشر فيه الغزو الفكري والأخلاقي.

٨. تحقيق الذات لدى أفراد المجتمع.

٩. غرس قيم الولاء والانتماء للوطن في نفوس أفراده.

١٠. تحقيق أهداف رؤية الوطن المستقبلية ٢٠٣٠.

١١. نشر ثقافة العمل التطوعي الخيري غير الربحي.

١٢. تحقيق مبدأ التعاون بين أفراد المجتمع.

١٣. تطوير دور المؤسسات التربوية غير الربحية في مجال العمل التطوعي لتنمية المجتمع.

١٤. التنمية العملية للشباب بتطوير المهارات والقدرات في أداء العمل التطوعي.

١٥. استغلال الموارد المتاحة للاستفادة منها في حل مشكلات المجتمع.

١٦. تقليل المخاطر والتحديات التي تواجه الشباب.

١٧. ترسيخ مبدأ الشورى في نفوس الشباب وتدريبهم على حب الخير.

١٨. غرس روح المشاركة في بناء المجتمع.

١٩. تقوية العوامل الإيجابية المشتركة بين أفراد المجتمع، ومحاولة القضاء على العوامل السلبية.

٢٠. تطوير البحث العلمي، وتوفير تكاليفه المالية عن طريق إنشاء مراكز بحثية، وكراسي علمية يمولها أفراد أو مؤسسات تطوعية لخدمة المجتمع.

٢١. المحافظة على مكتسبات المجتمع العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وتطويرها عن طريق مجال العمل التطوعي.

٢٢. الاستفادة من طاقات الشباب المهدرة في الأنشطة النافعة عن طريق العمل التطوعي.

وتضع الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني (٢٠١٨–٢٠٢٠) ستة أهداف لبُعْد تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي، وهو البعد الرابع الذي يعبر عن العمل التطوعي برؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م وهذه الأهداف:(الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني2020–2018، ص٥٦–٥٧).

١. تشجيع العمل التطوعي.
٢. تعزيز قيام الشركات بمسؤولياتها الاجتماعية.
٣. دعم نمو القطاع غير الربحي.
٤. تمكين المنظمات غير الربحية من تحقيق أثر أعمق.
٥. تمكين المواطنين من خلال منظومة الخدمات الاجتماعية.
٦.تحسين فاعلية وكفاءة منظومة الخدمات الاجتماعية.

إذن يركز برنامج التحول الوطني في المملكة على تعزيز ودعم تنمية المجتمع من خلال العمل التطوعي، ووضع له مجموعة من الأهداف تخدم وتحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

- **الأهمية:**

لم يَعُد القطاع الحكومي قادرًا بمفرده على تحقيق التنمية المستدامة أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات، ولذا تبرز أهمية العمل التطوعي لمساندة الحكومة في تنمية المجتمع من جانب، وتوفير جهود القطاع الحكومي للمسؤوليات الكبرى وحماية المجتمع من جانب آخر.

وتظهر أهمية العمل التطوعي في أنَّه يؤدي وظائف أساسية في المجتمع؛ تتمثل في إكمال عمل القطاع الحكومي من خلال رفع مستوى الخدمة، وتوفير بعض الخدمات الجديدة التي يصعب على القطاع الحكومي تقديمها، وعن طريق أداء خدمات لا تستطيع الدولة القيام بها لظروف ما كوجود لوائح تمنع من تدخل القطاع الحكومي في بعض الشؤون (المالكي،١٤٣١هـ).

وأكدت دراسة الحسن (٢٠١٤) على أهمية الأعمال التطوعية، وأنَّها تحقق آثارًا إيجابية على المستويات النفسية والاجتماعية والاقتصادية؛ فعلى المستويات النفسية؛ تحقق الرضا النفسي للأفراد، وترفع من مستويات الدافعية للعمل، وتزيد من حماسة الشخص المتطوع حينما يرى الآثار الإيجابية لعمله، وتُخَفِف من النظرة التشاؤمية تجاه الآخرين، وتُسَاعِد على شعور الفرد بالتفاؤل، وعلى المستويات الاجتماعية؛ تزيد من قدرة الأفراد على التواصل مع الآخرين، وتحد من النزوع إلى الفردية، وتنمي الحس الاجتماعي، وتخفف من الشعور باليأس، وتجعل القيمة الرئيسة للإنسان في التواصل وزيادة الإنتاج والرضا الذاتي، وتؤدي إلى زيادة الشعور بالانتماء، وتؤدي إلى نشر الفكر التشاركي، وتجسد قيم التضامن

والتعاون، وعلى المستويات الاقتصادية والبيئية؛ تخفف من تأثير المشكلات التي يعاني منها أفراد المجتمع كالفقر، والأمراض، وتلوث البيئة، وانتشار الأمية، كما تسعى إلى تأمين وصول المساعدات إلى المناطق التي تعاني من الفقر والتخلف، وتُعَوِّد أفراد المجتمع خاصة الشباب على إنكار الذات وبذل العطاء دون مقابل.

كما تتضح الأهمية الكبيرة للعمل التطوعي سواء على المستوى الفردي أو الجماعي من خلال ما توصلت إليه دراسات الفايز (٢٠١٢)، والخدام (٢٠١٣)، وطاهر، ولعمور (٢٠١٧) في أنَّه:

١. يُعَد أحد المؤشرات المهمة التي تدل على وجود الولاء والانتماء للوطن.

٢. يُعَبِّر عن قدرة أفراد المجتمع على التعاون خارج نُظُم الارتباطات التقليدية.

٣. ينتقل بولاء الفرد من الإطار الضيق كالعائلة، إلى الإطار الأوسع من الانتماء للمجتمع.

٤. يجعل نظرة الفرد تجاه مشكلات المجتمع نظرة واقعية.

٥. يستثمر طاقات الأفراد، ويحولها إلى عمل واقعي مثمر.

٦. يُحَوِّل طاقات الأفراد الخاملة إلى طاقات منتجة.

٧. يُنَمِّي مهارات الأفراد العلمية، والعملية.

٨. يُتِيْح للأفراد التعرف على الثغرات والتحديات الموجودة في المجتمع.

٩. يُعْطِي الفرصة للشباب لكي يُعَبِّروا عن آرائهم في قضايا المجتمع العامة.

١٠. يُوَفِّر لأفراد المجتمع فرص المشاركة في تحديد أولويات تطوير المجتمع.

- **المجالات:**

تتنوع مجالات الأعمال التطوعية في المجتمعات، وتختلف باختلاف أهداف وأنشطة المنظمة التي تتبنى العمل التطوعي؛ فهناك منظمات دينية، وهناك منظمات صحية، وهناك منظمات في مجال الاستشارات التعليمية والتربوية والأسرية، وهناك مجال جمع الأموال والمساعدات العينية للفقراء، وهناك مجالات تناسب الرجال ومجالات تناسب النساء (Hanifi,R,2013)، وتوصلت دراسات حسين (٢٠١٣)، وإبراهيم (٢٠١٥)، والمزين (٢٠١٦)، وعبدالرحمن (٢٠١٦)، إلى أنَّ مجالات الأعمال التطوعية متعددة، وتشمل:

١. *القطاع الصحي*؛ مثل: خدمة المصابين، ونشر الوعي والإرشاد الصحي، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الهمم.

٢. ***القطاع الاجتماعي***؛ ويشمل هذا القطاع خدمات تطوعية كثيرة مثل، رعاية: المسنين، والأمومة والطفولة، والأحداث، والمدمنين، والمدخنين، وكفالة الأيتام، والأرامل، والأسر الفقيرة.

٣. ***القطاع التعليمي***؛ كتقديم برامج: محو الأمية وتعليم الكبار، ومساعدة المتفوقين والمتعثرين دراسيًا، والتعليم الذاتي، وتدريب القيادات والتنمية البشرية.

٤. ***القطاع الثقافي***؛ مثل برامج: نشر القيم الإيجابية، والولاء والانتماء للوطن، والتصدي للغزو الفكري والثقافي للمجتمع، وحفظ التراث ونشره، ومواجهة التطرف الفكري.

٥. ***القطاع الاقتصادي***؛ ويضم: جمع التبرعات المالية لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وتهيئة الشباب لسوق العمل، وتقديم الدعم للطلاب الفقراء، وعلاج المرضى والمحتاجين.

٦. ***القطاع البيئي***؛ ويتناول: مكافحة التلوث البيئي، ومكافحة التصحر، والعناية بالحدائق العامة، وتشجير الشوارع، وإزالة التعديات على أملاك للدولة.

ثالثًا: مكانة العمل التطوعي:

- **مكانة العمل التطوعي في الشريعة الإسلامية:**

يحتل العمل التطوعي مكانة مهمة في الشريعة الإسلامية لما يؤديه من دورٍ كبير في حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، ولم يغفل الإسلام الجوانب التطوعية في الحياة، بل أوضح أهمية هذا المجال ليزرع من خلاله في نفوس المسلمين الرحمة والمحبة والتكاتف والتعاون، وبالنظر والتأمل في تعاليم الشريعة الإسلامية؛ يُلاحِظ أنَّها رغبت في الأعمال التطوعية، بل إنَّها استحسنت العمل التطوعي وحثَّت على فعله حتى في العبادات؛ فالشريعة الإسلامية رغَّبت المسلمين في صيام أيام الاثنين والخميس وعرفة وعاشوراء وستة من شوال، وفي المال رغبت في الصدقات والهبات والهدايا، حتى في القصاص والقتل حثَّت على العفو والسماح، بل جعلت العمل التطوعي من أعمال البر المأمور بها.

وتدعو آيات القرآن الكريم إلى العمل التطوعي وتبين فضله، وثوابه العظيم، وتضرب أروع الأمثلة للترغيب فيه، قال تعالى: "وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" (البقرة:١١٠)، وتُعدد صورًا للعمل التطوعي، وتقرنها بالإيمان والتقوى، قال تعالى: "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ" (البقرة: ١٧٧)، ففي الآيات ترغيب الله لعباده في أداء العمل التطوعي عن طريق: بذل المال والصدقات وخصص فئات معينة من أفراد المجتمع تستحق زيادة البذل والعطف عليها بالمال لشدة الحاجة وليحدث نوعًا من التكافل الاجتماعي بين كافة أفراد المجتمع (الواصل،١٤٤١هـ).

ومن أمثلة العمل التطوعي في القرآن الكريم:

- "وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"(البقرة:١٤٨)، فالشريعة الإسلامية تغرس في النفوس مبدأ المسارعة إلى فعل الخير، والعمل التطوعي باب عظيم من أبواب الخير.
- "وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ"(البقرة:١٥٨)، ففي الآية الكريمة يحث الحق عباده على عمل الخير، ويرغبهم في أداء الأعمال التطوعية، واستحسن منهم الزيادة في بذل الخير والتطوع.
- "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة:٢)، ففي الآية دلالة على أنَّ الله أمر عباده بالتعاون على البر والتقوى، والإسلام يعتبر العمل التطوعي من أنواع البر والتقوى.
- "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (الحج:٧٧)، وتشتمل الآية على أمر صريح بفعل الخيرات، وفعل الخيرات طريق الفلاح، والعمل التطوعي نوعٌ من فعل الخيرات المأمور به المسلم شرعًا.
- "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ" (القصص:٢٣–٢٤)، والمشهد يفيض بالشفقة والتراحم، فنبي الله موسى جاء من سفر طويل وانتهى به الأمر عند ماء مدين، ويرى مشهدًا لا يستريح إليه أصحاب المروءة، وجد الرعاة من الرجال يوردون الأنعام لتشرب من الماء؛ وشاهد امرأتين تمنعان غنمهما عن الماء، والأولى أنْ تسقي المرأتان

أولًا، وأنْ يفسح لهما الرجال، فتقدم للمرأتين يسألهما عن أمرهما: "قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ"، فعلم سبب تأخرهما عن ورود الماء، فهما امرأتان والرعاة رجال، وأبوهما شيخ كبير، وثارت نخوة موسى نحو العمل التطوعي بفطرته السليمة فتقدم وسقى لهما دون مقابل.

-"وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ"(الحشر:٩) والإيثار من الصور المهمة للعمل التطوعي؛ أي أنَّ المتطوعين المخلصين يقدمون ويؤثرون الآخرين على مصالحهم الشخصية.

وتناولت السنة النبوية أحاديثًا كثيرة للرسول ﷺ توضح فضل العمل التطوعي، وتحث المسلمين على فعل الخير، ومساعدة الآخرين، بل إنَّ الرسول ﷺ طبق ذلك عمليًا في حياته ليكون القدوة الحسنة في مجال العمل التطوعي ومن ذلك:

-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: "كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاس عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تعدل بين اثنين صدقةٌ، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه صدقةٌ، والكلمة الطيبة صدقةٌ، وبكل خطوةٍ تمشيها إلى الصلاة صدقةٌ، وتميط الأذى عن الطريق صدقةٌ"(أخرجه البخاري:برقم٢٥٦٠، ومسلم: برقم١٠٠٩)، والحديث فيه دلالة واضحة على أنَّ صور العمل التطوعي متنوعة، وعلى المسلم المشاركة في أعمال الخير التطوعية، لينال الأجر والثواب من الله.

-عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لا زَادَ لَهُ"(أخرجه مسلم: برقم ١٧٢٨)، فرسول الله ﷺ يغرس في نفوس الأمة مبدأ التآخي والتعاون والمساعدة، ويحث على بذل الخير، ويأمر بالمسارعة إلى عمل الطاعات، ومساعدة الآخرين عن طريق العمل التطوعي.

-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلى الْجَنَّةِ، وَمَا

اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ"(أخرجه مسلم:برقم٢٦٩٩)، والحديث دليل قوي على أنَّ رسول الله ﷺ يغرس في نفوس المسلمين حب العمل التطوعي، وأنَّه ﷺ كان يطبق ذلك عمليًا لأنَّه القدوة لجميع الأمة.

-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ"(أخرجه مسلم: برقم١٩١٤)، وهذا الحديث يبين أنَّ الأجر العظيم يكون على بعض الأعمال التي يظنها الناس بسيطة وهينة كإزالة الأذى عن الطريق، ولكن هذه الأعمال التطوعية الهينة في ميزان العبد يوم القيامة كالجبال وتكون سببًا في رضا الرحمن.

ومن الأمثلة العملية على الأعمال التطوعية: ما قدمه الخلفاء الراشدون رضوان الله عليهم وغيرهم من الصحابة والتابعين، ولم يكن الأمر قاصرًا على الرجال بل كان للنساء أيضًا نصيب وافر؛ فقد شاركت نساء الأمة منذ فجر الإسلام كأمهات المؤمنين والصحابيات في الأعمال التطوعية لمساعدة المسلمين كعلاج الجرحى والمصابين في الحروب، وأيضًا تعليم القراءة والكتابة، والمساعدة المالية في تجهيز الجيوش.

- **مكانة العمل التطوعي في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م:**

لقد تبنت المملكة العربية السعودية رؤية٢٠٣٠م لتكون منهجًا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، ورسمت من خلال هذه الرؤية التوجهات العامّة، والأهداف والالتزامات الخاصّة بها، من أجل أنْ تكون المملكة بإذن الله نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الأصعدة (الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني 2018-2020).

واشتملت رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م على عدد من الأهداف الإستراتيجية، والمستهدفات، ومؤشرات قياس الأداء، والالتزامات الخاصة بعدد من المحاور، والتي يشترك في تحقيقها كل من القطاع العام والخاص وغير الربحي، وقد عمل مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية على تأسيس نموذج حوكمة فعّال ومتكامل بهدف ترجمة هذه الرؤية إلى برامج تنفيذية متعددة تحقق الأهداف الإستراتيجية والتوجهات

العامة للرؤية، وتعتمد تلك البرامج على آليات عمل جديدة تناسب متطلبات كل الأهداف الوطنية المشتركة والمرتبطة بالرؤية وفقًا لمستهدفات محددة زمنيًا، وتُطلَق هذه البرامج وصولًا لتحقيق هذه الرؤية (الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني 2018– 2020).

ويهتم البُعْد الرابع من أبعاد برنامج التحول الوطني لتحقيق أهداف الرؤية (تعزيز التنمية المجتمعية وتنمية القطاع غير الربحي) بنشر ثقافة العمل التطوعي، وتحسين فاعليته، وزيادة الفرص التطوعية لدعم وتحقيق أهداف الرؤية من خلال تبني أحدث الطرق وأفضل الممارسات الدولية الداعمة للعمل التطوعي وتمكين القطاع غير الربحي، وسن التشريعات الممكنة له، وتوسيع نطاق خدمات المنظمات غير الربحية والتي من بينها المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات.

كما يتطلّع هذا البُعْد إلى توضيح أثر العمل التطوعي ومنافعه على الفرد والمجتمع، وذلك عن طريق: رفع كفاءة القطاع غير الربحي، وتأهيل العاملين فيه وتعزيز قدراتهم، ورفع مستوى مساهمة الشركات والمؤسسات المحلية كالمؤسسات التعليمية في دعم القطاع غير الربحي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال (الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني 2018–2020).

وتضمنت رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م ما يدعم مجال العمل التطوعي، ويوضح أثره على مجالات التنمية المختلفة لأفراد المجتمع، مثل: "لا تتجاوز مساهمة القطاع غير الربحي لدينا (0.3%) من الناتج المحلي. وتعد هذه المساهمة متواضعةً إذا ما قارنَّاها بالمتوسط العالمي الذي يبلغ (6%) في الوقت الراهن، تبلغ نسبة المشروعات الخيرية التي لها أثر اجتماعي أو التي تتواءم مع أهداف التنمية الوطنية طويلة الأمد (7%) فقط، وسنرفع هذه النسبة لتصل إلى أكثر من (33%) بإذن الله بحلول عام (1442هـ–2020م)"(وثيقة رؤية٢٠٣٠، ص٧٣).

"سوف يسهم نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ونظام الهيئة العامة للأوقاف (الذين تم إقرارهما مؤخرًا) في تمكين القطاع غير الربحي من التحوّل نحو المؤسسية، وسنعمل على تعزيز ذلك بدعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الاجتماعي، وسنسهل تأسيس منظمات غير ربحية للأسر وأصحاب الثروة بما يسهم في نمو القطاع غير الربحي بشكل سريع، كما سنعمل على تهيئة البيئة التقنية المساندة، ونواصل العمل على تعزيز

التعاون بين مؤسسات القطاع غير الربحي والأجهزة الحكومية"(وثيقة رؤية٢٠٣٠م، ص٧٣).

"وفي مجال بناء القدرات، سنحفّز القطاع غير الربحي على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة، ونسهل عملية استقطاب الكفاءات وتدريبها، ونعمل كذلك على غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع" (وثيقة رؤية٢٠٣٠م، ص٧٣)

يتضح مما سبق تركيز الشريعة الإسلامية، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م على أهمية ودور العمل التطوعي، وضرورة الاهتمام به، ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى وضع تصور مقترح لتطوير دور مؤسسة تعليمية مهمة هي كلية التربية جامعة أم القرى في العمل التطوعي، والتي لها أثر كبير في تشكيل شخصية وفكر الطلبة كما جاء في رؤيتها ورسالتها وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها في مجال العمل التطوعي.

رابعًا: واقع العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى:

يتناول الباحث فيما يلي واقع العمل التطوعي بكلية التربية من خلال الصفحة الرسمية لأقسام الكلية؛ والتي توثق الكلية من خلالها ما تقوم به من أنشطة وفعاليات سنوية في كافة المجالات لتحقيق أهدافها ورؤيتها ورسالتها، وأهداف وسياسة الجامعة، ورؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م:

●العام الجامعي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ قسم الإدارة التربوية والتخطيط:

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اسم المبادرة	تجسير
مسؤول المبادرة	حمزة بن ذاكر الزبيدي
أهداف المبادرة	• بناء جسور من العلاقات والمفاهيم التي تسهم في إيجاد ثقافة مشتركة تجاه العمل التعليمي ومؤسساته. • تفعيل واستثمار الطاقات المجتمعية في خدمة مؤسسات التعليم. • تنمية روح المسؤولية والمشاركة المجتمعية لدى أفراد المجتمع المحلي. • التعرف على معوقات الشراكة المجتمعية والعمل على تجاوزها.
الجهة المستفيدة	القيادات التربوية بالمدارس (قادة المدارس)
الفترة الزمنية	يومين بواقع ٣ ساعات يومياً الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	الوعي بمفهوم الشراكة المجتمعية وإدراك أهميتها للمؤسسات التعليمية. اكتساب مهارات بناء الشراكة المجتمعية مع المجتمع المحلي. تقديم حزمة من الحلول العملية تجاه معوقات الشراكة المجتمعية. إطلاق ٢٠ مبادرة للشراكة المجتمعية لـ (٢٠) مدرسة بمحافظة جدة

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اسم المبادرة	تكامل
مسؤول المبادرة	بندر بن زين الروقي
أهداف المبادرة	• تحديد الخطوات العملية لبناء فرق العمل بشكل تكاملي يحقق الهدف.
الجهة المستفيدة	منسوبو التعليم العام
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٤ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	بناء روح الثقة والتعاون بين الأفراد داخل المدرسة وخارجها. تنمية مهارات الأفراد وزيادة مداركهم تنمية مهارات المديرين في تحسين العلاقات في المدرسة خلق بيئة عالية التحفيز ومناخ مناسب للعمل.

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اسم المبادرة	تحول معرض القيادة (التحول الى القيادة الإبداعية)
مسؤول المبادرة	سلطان بن احمد عواجي
أهداف المبادرة	• تنمية وتطوير السلوك القيادي لدى قيادات المجتمع. • تطوير مفاهيم القيادة في مجال التحول لقيادة التغيير. • صنع قائد التغيير في المجتمع.
الجهة المستفيدة	القادة الجدد الراغبين في زيادة كفاءاتهم القادة القدامى الذين يريدون توجيه جيد وافكار خلاقة لمعالجة تحديات معينة يواجهها الفريق والتغلب عليها.
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٤ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	وضع مستويات عالية من مهارات القيادة لفريقك الاستراتيجي. تحديد احتياجاتك والدعم اللازم لتحقيق أهدافك. تعلم المهارات القيادية. بناء الرؤية القيادية الابداعية.

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اسم المبادرة	تيسير
مسؤول المبادرة	بسام بن حميد اللحياني
أهداف المبادرة	• تنمية وتطوير قدرات منسوبي التعليم العام في مجالات: ○ ضبط الصف ○ إدارة وقت التعلم
الجهة المستفيدة	المعلمين بالتعليم العام
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٤ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	تزويد منسوبي التعليم بالمهارات الإدارية اللازمة اكساب المعلمين مزيد من المعلومات والمعارف في الإدارة الصفية بما يحقق اهداف التعليم

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اسم المبادرة	تكوين
مسؤول المبادرة	بندر بن عبد المحسن المطيري
أهداف المبادرة	• بيان الطرق المنهجية للتعامل مع المشكلات وحلها. • التعرف على انواع القرارات ومراحل صنعها واتخاذها • التعرف على آليات مواجهة الضغوط في مجال العمل. • اكساب القائد مهارة إدارة الصراع في بيئة العمل. • تجنب ظهور الضغوط في العمل وبتلاشى النتائج السلبية.
الجهة المستفيدة	قيادات الصف الثاني في الإدارة التعليمية (مديرو الإدارات التعليمية والمدرسية، رؤساء الأقسام، مديرو مكاتب الإشراف)
الفترة الزمنية	أربعة أيام بواقع ثلاث ساعات يومياً الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	القدرة على حل المشكلات وفق أسس علمية. المهارة في صنع القرارات والمفاضلة بينها والقدرة على اتخاذ القرار الرشيد. اكتساب مهارة التفويض لتخفيف الأعباء. المهارة في إدارة ضغوط العمل وتجنب الصراعات والتعامل معها بمهنية.

جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

اسم المبادرة	تغيير
مسؤول المبادرة	سمير بن حسين الحارثي
أهداف المبادرة	• تعزيز التغيير الإيجابي لدى منسوبي المدارس. • الإسهام في تحقيق أهداف وتطلعات المؤسسات التعليمية.
الجهة المستفيدة	مدارس التعليم بجدة
الفترة الزمنية	٣ أيام بواقع ٤ ساعات يومياً الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	اكتساب مهارة التغيير الإيجابي. تحسين الممارسات الإدارية والتعليمية لتحقيق أهداف التعليم. التزود بالمعلومات حول استراتيجيات التغيير.

اسم المبادرة	تمهير
مسؤول المبادرة	عبد الله بن عجلان الشهري
أهداف المبادرة	• التعريف بالتخطيط الاستراتيجي وأهميته في المحاضن التربوية. • إكساب فريق الجودة والتميز مهارات التخطيط الإستراتيجي. • رفع كفاءة العمل لفريق الجودة والتميز • تحفيز فريق الجودة والتميز على استخدام مهارات التفكير العليا
الجهة المستفيدة	(فريق الجودة والتميز) بالمدارس التي بها مشروع (تطوير)
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٣ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	كادر تعليمي متميز في مجال التخطيط الاستراتيجي تشخيص الواقع الفعلي للمدارس تطوير تقديم خطط تشغيلية من تصميم فريق الجودة والتميز

اسم المبادرة	تحفيز
مسؤول المبادرة	تركي محمد علي الوصابي
أهداف المبادرة	• زيادة العلاقة الإيجابية بين المعلم والمتعلم • زيادة الدافعية وقابلية التعلم • تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية
الجهة المستفيدة	المدرسة (داخل الفصل الدراسي)
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٣ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	اكتساب مهارة المشاركة الفاعلة للمتعلمين. تكوين افكار ابداعية جديدة للمتعلمين. تحقيق حاجات المتعلمين التي من ضمنها الانتماء والتقدير.

اسم المبادرة	تميز
مسؤول المبادرة	عبدالله بن غيثان الشهري
أهداف المبادرة	• اكساب المشرفين التربويين: المهارات الإدارية للقيادة • المهارات الإنسانية • المهارات الفنية • المهارات الذهنية • مهارة صنع القرار • مهارة اتخاذ القرار • مهارة فن تحفيز العاملين • مهارة العمل التعاوني • مهارة كيف تحقق ذاتك•
الجهة المستفيدة	المشرفين التربويين
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٣ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	المشرف التربوي المدرك لأهمية رسالته المشرف التربوي القادر على القيادة المشرف التربوي الناضج.

اسم المبادرة	تمكين
مسؤول المبادرة	مسفر بن سفر السفياني
أهداف المبادرة	• اكتشاف المهارات القيادية لدى القيادات الادارية. • الإسهام في تطوير هذه المهارات وتنميتها. • تمكين القادة من تفعيل مهامهم داخل البيئة المدرسية.
الجهة المستفيدة	القيادات الإدارية بالمدرس (مديري المدارس ووكلائهم).
الفترة الزمنية	يوم واحد بواقع ٤ ساعات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٩ /١٤٤٠هـ.
المخرجات المتوقعة للمبادرة	اكتساب المهارات القيادية لكل المشاركين. القائد الفعال المتمكن. اكتساب الخبرة اللازمة للتعامل مع المشاكل.

المصدر: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط (١٤٤٠هـ) مبادرة التاءات العشر.

- **العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ قسم المناهج وطرق التدريس:**

مشروع «مبادرة»
فكرة المشروع
مجالات المشروع

احصاءات مشروع مبادرة منذ بداية المشروع
عدد المبادرات ١١٢ مبادرة
عدد الساعات التطوعية ٨٥٠ ساعة تطوعية
عدد المستفيدين ٣٤٥٠ مستفيد
عدد المتطوعين ٨٤ متطوع ومتطوعة
العائد الاقتصادي ٢٤٣٠٠ ريال
عدد المجالات التطوعية ٣٠ مجالا تطوعيا
ابرز المبادرات التطوعية

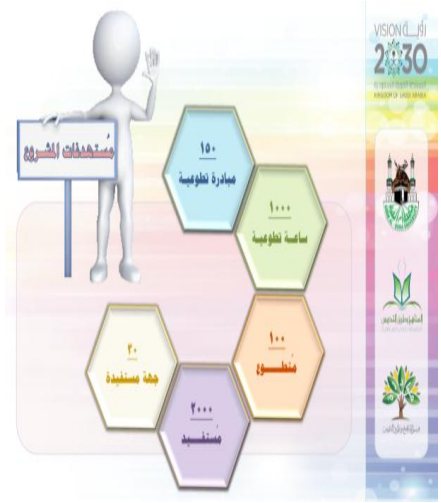
مستهدفات المشروع
١٥٠ مبادرة تطوعية
١٠٠٠ ساعة تطوعية
١٠٠ متطوع
٢٠ جهة مستفيدة
٢٠٠٠ مستفيد

الأهداف العامة للمشروع
١) نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا
٢) المساهمة في خدمة شرائح وفئات المجتمع في المجالات التربوية والتعليمية والتدريبية والتقنية.
٣) تصميم وتنفيذ عدد من المبادرات التطوعية النوعية في مجالات البحث العلمي والعملية التعليمية والخدمة المجتمعية.
٤) المساهمة في العائد الاقتصادي من خلال تمكين العمل التطوعي.
٥) المشاركة في الجوائز المحلية والاقليمية والدولية في مجال العمل التطوعي.
٦) نقل التجربة للأقسام المناظرة في كليات التربية وغيرها من الاقسام الاكاديمية في الجامعات السعودية.
٧) تحفيز وتقدير جهود المتطوعين.

خطة مشروع (مبادرة) التطوعي للعام الدراسي (١٤٣٩ / ١٤٤٠) هـ

م	الهدف	الأنشطة والفعاليات	المؤشر	التحقق	المكلف	الفترة الزمنية	المخرجات المتوقعة
١	نشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا	✓ التعريف بالمشروع للطلاب المستجدين ✓ اقامة ورش عمل متخصصة في التطوع داخل الكلية ✓ تنفيذ دورات تدريبية في العمل التطوعي داخل الكلية	✓ المشاركة في لقاء طلاب الدراسات العليا الذي يعقده القسم ✓ خطة اقامة الورشة ✓ خطة تنفيذ الدورة ✓ كشوفات الحضور	✓ تقرير المشاركة ✓ نسخة من المادة العلمية ✓ نسخة من المادة التدريبية	فريق العمل	✓ بداية الفصل الأول ✓ خلال العام الدراسي	✓ ارتفاع الوعي والثقافة بالتطوع ✓ مواد تدريبية في مجال التطوع ✓ مساعدة المتطوعين لتنفيذ مبادراتهم
٢	المساهمة في خدمة شرائح وفئات المجتمع في المجالات التربوية والتعليمية والتدريبية والتقنية	✓ مبادرات تطوعية فردية ✓ مبادرات تطوعية جماعية ✓ مبادرات لمدارس التعليم ✓ مبادرات مع منظمات القطاع غير الربحي ✓ مبادرات مع مع الجهات الحكومية الاخرى	✓ نماذج تسجيل المبادرات ✓ حطابات الموافقة ✓ تقرير المبادرات	✓ نسخ من نماذج التسجيل ✓ نسخ من تقارير المبادرات	طلاب وطالبات الدراسات العليا	خلال العام الدراسي	✓ خدمة فئات متنوعة من المجتمع ✓ خدمة القطاعين الحكومي وغير الربحي
٣	تصميم وتنفيذ عدد من المبادرات التطوعية النوعية في مجالات البحث العلمي والعملية التعليمية والخدمة المجتمعية	✓ مبادرة مساعدة طلاب الدراسات العليا على نشر أبحاثهم العلمية ✓ مبادرة الأندية التخصصية التطوعية(الميكروبيت) / الواقع المعزز / STEM / TIMSS (PISA ✓ مبادرة الانفوجرافيك التطوعي	✓ خطط المبادرات ✓ مستندات المبادرات والافكار ✓ نماذج من الانفوجرافيك	✓ نسخ من الخطط ✓ نسخ من المستندات ✓ نسخ من الانفوجرافيك	فريق العمل + طلاب وطالبات الدراسات العليا	خلال العام الدراسي	✓ استدامة العمل التطوعي ✓ تمكين طلاب وطالبات الدراسات العليا في مجال تخصصاتهم

خطة مشروع (مبادرة) التطوعي للعام الدراسي (١٤٣٩ / ١٤٤٠) هـ

م	الهدف	الأنشطة والفعاليات	المؤشر	التحقق	المكلف	الفترة الزمنية	المخرجات المتوقعة
٤	المشاركة في الجوائز المحلية والاقليمية والدولية في مجال العمل التطوعي	✓ حصر الجوائز الخاصة بالتطوع ✓ التواصل والتسجيل فيها ✓ استكمال متطلبات المشاركة فيها	✓ خطة المشاركة ✓ قوائم الجوائز	✓ نسخة من خطة المشاركة ✓ نسخ من قوائم الجوائز	فريق العمل	خلال العام الدراسي	✓ تحقيق مراكز متقدمة ✓ اشهار المشروع والتعريف بنتائجه
٥	نقل التجربة للأقسام المناظرة في كليات التربية وغيرها من الاقسام الاكاديمية في الجامعات السعودية	✓ التواصل مع الجامعات السعودية وتعريفهم بفكرة المشروع ونقل التجربة لهم من خلال خطة عمل تصمم لذلك	✓ خطة التواصل مع الجامعات ✓ قوائم التواصل والاستجابات	✓ نسخة من الخطة ✓ نسخة من القوائم ✓ تقرير ختامي	المدير التنفيذي	خلال العام الدراسي	✓ نقل الخبرة للجامعات الاخرى ✓ الاستفادة من التجربة وتطبيقها
٦	المساهمة في العائد الاقتصادي من خلال تمكين العمل التطوعي	حصر وتوثيق العائد الاقتصادي من المبادرات التطوعية المنفذة من خلال المشروع	نموذج رصد العائد الاقتصادي	نسخة من تقرير العائد الاقتصادي	المدير التنفيذي	خلال العام الدراسي	توثيق العائد الاقتصادي للتطوع
٧	تحفيز وتقدير جهود المتطوعين	✓ الحفل الختامي للمشروع ✓ تكريم المبادرين المتميزين ✓ تكريم الجهات المتعاونة مع المشروع	✓ خطة الحفل الختامي ✓ أسماء المكرمين	✓ تقرير الحفل الختامي ✓ نسخة من أسماء المكرمين	فريق العمل	خلال العام الدراسي	✓ ارتفاع مستوى التقدير لدى المتطوعين ✓ استدامة المشروع واستمراريته ✓ ابتكار مبادرات ابداعية

المصدر: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس. (١٤٤٠هـ).

يتضح من العرض السابق لواقع الأعمال التطوعية بكلية التربية، أنَّ الأعمال التطوعية قام بها بعض طلاب الدراسات العليا في قسم الإدارة التربوية والتخطيط، وقسم المناهج وطرق التدريس، ولا توجد أي مبادرات أو أعمال تطوعية من الأقسام الأخرى، كما لا توجد وحدة مختصة بالكلية تقوم بنشر ثقافة وقيم العمل التطوعي، وتوضح أهميته ودوره في

خدمة قضايا المجتمع، وتشرف عليه بطريقة علمية؛ مما يستوجب دراسة هذا الأمر المهم، وتقديم تصور مقترح يقوم على أسس علمية لتطوير دور الكلية في العمل التطوعي؛ ليتناسب ذلك مع مكانة الكلية والعمل على تحقيق أهدافها الإستراتيجية.

خامسًا: ملامح التصور المقترح لتطوير دور كلية التربية في العمل التطوعي لطلابها:

- **منطلقات التصور المقترح:**

ينطلق التصور المقترح من نتائج الدراسة التي أظهرت:

- **فيما يخص العمل التطوعي:**

١. أنَّ الأعمال التطوعية تُؤَدِي دورًا كبيرًا في تنمية المجتمعات وتقدمها ورقيها.
٢. أنَّ الأعمال التطوعية تُنَمِي عوامل الألفة والترابط والتلاحم بين أبناء المجتمع الواحد.
٣. أنَّ الأعمال التطوعية تُنَمِي روح المسؤولية الذاتية لدى طلبة الجامعة تجاه المجتمع.
٤. أنَّ الأعمال التطوعية تُؤَدِي إلى إكساب الطلاب الخبرات، وتطوير مهارات التواصل الفعال.
٥. أنَّ الشريعة الإسلامية حثت على العمل التطوعي وذكرت له صورًا متعددة في مصادرها.
٦. أنَّ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م ركزت على العمل التطوعي ودوره وأهميته في بناء وتنمية المجتمع.

- **وفيما يخص كلية التربية:**

١. أنَّ كلية التربية بجامعة أم القرى تقوم بدور مهم في غرس ثقافة وقيم العمل التطوعي لدى الشباب من خلال ما تقدمه من أنشطة وفعاليات صفية ولاصفية، ولكنها محدودة في قسمين فقط من أقسامها المتعددة.
٢. أنَّ هناك قصورًا في دور كلية التربية بجامعة أم القرى في تطوير وتفعيل العمل التطوعي، وسيتم معالجته بالتصور المقترح.

❖ **المرتكزات التي يقوم عليها التصور المقترح:**

١. وضوح الأهداف الإستراتيجية لكلية التربية ومنها أهداف المسؤولية المجتمعية الخاصة بمجال العمل التطوعي.
٢. تبني إدارة كلية التربية لفلسفة وقيم العمل التطوعي.
٣. المرونة التي تتسم بها إدارة كلية التربية في تحقيق أهدافها الإستراتيجية.

٤. الاتجاهات الإيجابية لطلبة كلية التربية نحو العمل التطوعي.

٥. تنوع مجالات العمل التطوعي، ومراعاتها للفروق الفردية بين طلاب كلية التربية.

٦. الاعتماد على رغبة الطلاب في العمل التطوعي، وعوامل التشويق والجذب المختلفة بما يحقق الأهداف الإستراتيجية للكلية، ومنها أهداف العمل التطوعي.

❖ **أهداف التصور المقترح:**

١. ربط برامج ومناهج كلية التربية بحاجات المجتمع المحلي.

٢. تنمية مهارات الطلاب الاجتماعية، وزيادة خبرتهم العملية والتطبيقية.

٣. التعاون الفعال بين الجامعة كمؤسسة تعليمية ومؤسسات المجتمع المحلي.

٤. إعداد قيادات شبابية تتحمل مسؤولية بناء المجتمع وتطويره.

❖ **الأماكن المناسبة لتنفيذ التصور المقترح:**

١. كلية التربية.

٢. جامعة أم القرى.

٣. منطقة مكة المكرمة.

❖ **الجهات المقترح تعاونها لتنفيذ التصور المقترح:**

١. وكالة جامعة أم القرى للشؤون التعليمية.

٢. وكالة التدريب بعمادة شؤون الطلاب.

٣. الكليات والمعاهد بجامعة أم القرى.

٤. المدارس الثانوية بمنطقة مكة المكرمة.

٥. الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام.

٦. أمانة العاصمة المقدسة.

٧. المنظمات الحكومية بمكة المكرمة.

٨. المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تقدم الأعمال التطوعية غير الربحية.

❖ **آليات تنفيذ التصور المقترح:**

لضمان نجاح منظومة العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى لابد أنْ تستند على مجموعة من الأسس الرئيسة تتمثل فيما يلي:

أ– **التنظيم:**

يعتبر التنظيم أساس رئيس للقيام بأي عمل تطوعي ومحاولة تطويره، ويشتمل التنظيم على:

١. تقديم تصور مقترح للعمل التطوعي يضم رؤيته، ورسالته، وأهدافه.

٢. إنشاء وحدة تنظيم العمل التطوعي بالكلية، وربط الوحدة بمنظمات ومؤسسات المجتمع لتعزيز التفاعل بين الوحدة وهذه المؤسسات.

٣. توسيع نطاق العمل التطوعي ومجالاته؛ ليشمل: المجال التعليمي الذي يغطي نفقات وأدوات التعليم للمحتاجين، ويُسْهِم في إنجاح برامج محو الأمية وتعليم الكبار، وبرامج تدريب القيادات، وبرامج رعاية الموهوبين والمتعثرين، وأيضًا المجال الخدمي الذي يسعى لتأهيل وتدريب طلاب الجامعة للمشاركة في المجالات الخدمية المتنوعة بالمجتمع، وأيضًا المشاركة في معالجة المشكلات والقضايا المتصلة بالتنمية مثل: إدارة الأزمات والكوارث، والبطالة، والعنف.

ب– **التمويل:**

إنَّ نجاح العمل التطوعي يرتبط في معظم الأحيان بتوفير موارد مالية لتمويله، ويُمْكِن توفير تمويل العمل التطوعي من خلال:

١. تخصيص جزء مناسب من ميزانية الكلية والجامعة، وبعض الجهات المعنية بالعمل التطوعي لتضمن استمراريته.

٢. مساهمات القطاع الخاص، والشركات الوطنية، وأفراد المجتمع الأثرياء وتعزيز المسؤولية المجتمعية لهذه القطاعات لتقديم الميزانيات المطلوبة لتنفيذ مجالات العمل التطوعي.

ج– قاعدة معلومات:

للتقنية الحديثة دور كبير ومهم في نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي، ويتم ذلك من خلال:

١. استخدام وحدة العمل التطوعي المقترحة لوسائل تقنية المعلومات في حفظ أعمالها الإدارية، والمالية، وتواصل كلية التربية مع المنظمات والمؤسسات المجتمعية المهتمة بالعمل التطوعي.

٢. إنشاء قواعد بيانات للأعمال التطوعية التي تقدمها الكلية من خلال الوحدة، وتوثيقها وتجهيزها للنشر ليتم استفادة أفراد ومنظمات المجتمع منها كتجارب محلية رائدة.

٣. إنشاء موقع إلكتروني لوحدة العمل التطوعي بكلية التربية، وربطه بالجهات والمنظمات التطوعية في المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي، وتحديث الموقع بشكل دائم لسهولة التواصل وتبادل الخبرات مع الوحدة وتكوين شراكات تطوعية فاعلة.

٤. أرشفة أنشطة الوحدة التطوعية إلكترونيًا، وتقيمها المستمر والعمل على تطويرها.

٥. ربط أنشطة وحدة العمل التطوعي بالكلية بمبدأ الانتماء للوطن، والاستفادة بالإمكانيات المتوفرة في مجال التقنية الحديثة.

د– التسويق الإعلامي:

ويقصد به قدرة كلية التربية على تسويق مخرجاتها التطوعية داخل الجامعة والمجتمع، بهدف نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة وأفراد المجتمع، ويتم ذلك عن طريق:

١. إقامة المؤتمرات وورش العمل والندوات التي تتناول ثقافة العمل التطوعي وقيمه.

٢. زيادة التعاون بين وحدات الكلية والجامعة من ناحية، وبين الكلية والمنظمات العاملة في مجال العمل التطوعي ووسائل الإعلام المختلفة من جهة أخرى.

٣. استخدام قنوات وسائل الإعلام المتاحة لنشر ثقافة العمل التطوعي.

٤. إقامة البرامج التدريبية المتخصصة بمجال العمل التطوعي.

٥. تشجيع طلاب كلية التربية على المشاركة في العمل التطوعي، ويكون ذلك بتوفير الحوافز التشجيعية، والحوافز المعنوية.

وتتمثل الآليات الإجرائية لتنفيذ التصور المقترح في الخطوات التالية:

-أنْ ترصد كلية التربية حاجات المجتمع من أجل الموائمة بين تلك الاحتياجات وقدرات الكلية والجامعة وطلابها.

-أنْ توجه كلية التربية الطلاب لاختيار ما يتفق مع إمكاناتهم وميولهم، وما يحتاجه المجتمع للمشاركة التطوعية.

-أنْ تحث كلية التربية الطلاب لاختيار ما يعتقدون أنَّهم قادرون على أنْ يضيفوا إليه إضافةً جديدة، حتى يكتمل العمل التطوعي في تناغم مع تطلُّعات المجتمع.

وبعد نجاح مبادرات وبرامج العمل التطوعي بكلية التربية جامعة أم القرى في العديد من أقسامها فإنَّ الدراسة تقترح لتنفيذ تصورها المقترح أنْ تقوم إدارة كلية التربية بإنشاء وحدة العمل التطوعي لتحقق أهداف الخطة الإستراتيجية للكلية، وسياسات الجامعة، وتُسْهِم أيضًا في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م، والغاية من ذلك: تطوير برامج العمل التطوعي، ونشر قيمه وثقافته بين طلاب الجامعة لخدمة المجتمع، وتحقيق أهداف الرؤية الوطنية.

وتنطلق من تلك الوحدة برامج العمل التطوعي، وتقدم الدراسة الحالية خطة العمل بالوحدة تنفيذًا للتصور المقترح لتطوير دور كلية التربية في العمل التطوعي كالتالي:

<u>رؤية الوحدة:</u>

الريادة في ترسيخ مبادئ وقيم العمل التطوعي، ونشر ثقافته لتكون كلية التربية البيئة الداعمة لخدمة المجتمع المكي.

<u>رسالة الوحدة:</u>

غرس ثقافة العمل التطوعي وقيمه، وتفعيل طاقات الشباب الجامعي، وبناء شراكات تطوعية مع منظمات ومؤسسات المجتمع المحلي، وتحقيق دور كلية التربية في خدمة الجامعة والمجتمع من خلال التكامل والتفاعل مع مؤسسات المجتمع الثقافية، والتربوية، والإعلامية والاستفادة من الخبرات والتجارب المحلية والدولية.

<u>أهداف الوحدة:</u>

١. توعية طلاب كلية التربية بأهمية العمل التطوعي في الحياة.

٢. توعية طلاب كلية التربية بأهداف رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

٣. غرس روح التطوع والبذل والعطاء في نفوس الشباب.

٤. تبني أفكار جديدة للعمل التطوعي تتوافق مع المتغيرات والتحديات التي يواجهها المجتمع المكي وتحقق رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠م.

٥. تحقيق مبدأ القدوة الحسنة من خلال تفعيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس، وقيادات كلية التربية وجامعة أم القرى لطلاب الكلية في الأعمال التطوعية.

٦. إيجاد فرص تعاون بين وحدة العمل التطوعي بالكلية وبين منظمات وجمعيات المجتمع المحلي لتطوير الجهود التطوعية واستثمارها.

٧. المساهمة في تنظيم الفعاليات التطوعية لمنظمات المجتمع، وإمدادها بالمتطوعين من الطلاب.

٨. ترسيخ ثقافة العمل التطوعي في نفوس طلاب الجامعة، ونشر ثقافة رد الجميل للوطن.

٩. الربط الفعلي بين الجامعة ومخرجاتها، وبين مشكلات المجتمع الراهنة واحتياجاته.

١٠. نشر الوعي بضرورة المشاركة المجتمعية الفاعلة لبناء وتطوير المجتمع.

١١. ترسيخ قيم المواطنة الإيجابية في نفوس طلاب الجامعة.

١٢. تدريب طلاب الجامعة على كيفية التعامل مع مشكلات المجتمع الطارئة بأسلوب علمي.

١٣. تنمية روح الالتزام والمسؤولية المجتمعية لصالح الوطن.

١٤. تلبية احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية من خلال المشاركة في العمل التطوعي؛ كالثقة بالنفس، والشعور بالرضا، وتقدير الذات.

١٥. إبراز مواهب طلاب كلية التربية واستغلالها لخدمة وتطوير المجتمع السعودي.

<u>قيم الوحدة:</u>

١. التضحية والإيثار.

٢. التعاون.

٣. الالتزام.

٤. المسؤوليَّة.

٥. الأمانة.

٦. تقدير قيمة العمل.

٧. الانتماء.

مجالات العمل التطوعي بالوحدة:

المجال التربوي والتعليمي، والمجال الاجتماعي، والمجال البيئي، ومجال إرشاد ضيوف الرحمن.

مقترحات للعمل التطوعي بالوحدة:

١. برامج تربوية وتعليمية يقدمها طلاب الكلية لطلاب التعليم قبل الجامعي الموهوبين، والمتعثرين بما يتناسب مع كل فئة، والهدف منها رعاية الموهوبين وتشجيعهم على الاستمرار، والأخذ بيد المتعثرين ومحاولة إكسابهم الثقة في النفس وبذل مزيد من الجهد ليكونوا متفوقين في دراستهم.

٢. الدورات التدريبية في المجالات المختلفة، لبيان فوائد العمل التطوعي في مواجهة ما يصيب المجتمع من أزمات وكوارث، وتوضيح مبادئ العمل التطوعي، وبيان الصفات التي يجب أنْ يتحلى بها المتطوعون.

٣. زيارات دورية لرعاية الأيتام، والمسنين، والمصابين بالمستشفيات بهدف تنمية مهارات التواصل الاجتماعي والتلاحم بين فئات المجتمع.

٤. حملات التبرع بالدم لنشر قيم المحبة، والتراحم، والتكافل، والترابط بين أفراد الوطن.

٥. خدمة إرشاد ضيوف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار.

٦. تشجير الكلية والجامعة، ويتم ذلك بالتنسيق مع المختصين في الجامعة.

٧. مجموعة من الفعاليات تتناسب مع طلاب الكلية، وتعمل على تحقيق أهدافها ورؤيتها ورسالتها.

دراسات مستقبلية مقترحة:

للجامعة دور كبير في نشر ثقافة العمل التطوعي وقيمه، كما أنَّ العمل التطوعي يُسْهم في رقي وبناء المجتمع، وهو أداة للتقويم والتطوير، ومن هذه المنطلقات توصي الدراسة بإجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١. الجامعة ودورها في إكساب وتعزيز قيم العمل التطوعي لطلابها.

٢. دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة وقيم العمل التطوعي.

٣. دور وسائل التواصل الاجتماعي في بيان أهمية العمل التطوعي في بناء المجتمعات.

٤. دور العمل التطوعي في التنمية المستدامة للمجتمع السعودي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد (٢٠٠٥). *لسان العرب*. (ط٥). بيروت: دار صادر.

إبراهيم، خديجة عبدالعزيز علي (٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في ضوء الخبرات الميدانية وتجارب بعض الدول. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٤٢) ٥٩٥–٦٨٠.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (١٤٠٧هـ).*الجامع الصحيح*، (ط٣). تحقيق: مصطفى ديب، بيروت: دار ابن كثير.

بشير، أحمد يوسف (٢٠٠١). القطاع التطوعي وإسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالمحليات. في: *المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان*، مصر، ٢٨–٢٩/٣/٢٠٠١م، ٧٧–١٠٠.

برنامج التحول الوطني. *الخطة التنفيذية لبرنامج التحول الوطني٢٠١٨–٢٠٢٠* . متوفر بموقع: https://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf (تاريخ الاسترجاع: ٢٠/٦/٢٠٢١).

بلال، عرابي (٢٠٠١). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع. *مجلة النبأ*، (٦٣)، ٢٢–٥٧.

البيومي، إبراهيم (٢٠٠٠). *الأوقاف والسياسة في مصر*. القاهرة: دار الشروق.

جامعة أم القرى، كلية التربية، متوفر بموقع: https://uqu.edu.sa/coledumk/35604 (تاريخ الاسترجاع: ٣/٧/٢٠٢١).

جامعة أم القرى، كلية التربية، *الخطة الإستراتيجية لكلية التربية*. متوفر بموقع: https://uqu.edu.sa/coledumk/App/FILES/77217 (تاريخ الاسترجاع: ٣/٧/٢٠٢١).

جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، *مبادرة التاءات العشر*. متوفر بموقع: https://uqu.edu.sa/coledumk_ea/App/GALLERY/49669?id=70690 (تاريخ الاسترجاع: ٣/٧/٢٠٢١).

جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، *مشروع مبادرة التطوعية*. متوفر بموقع:https://uqu.edu.sa/coledumk_ctm/56417 (تاريخ الاسترجاع: ٣/٧/٢٠٢١).

الحسن، ميادة محمد (٢٠١٤). العمل الاجتماعي التطوعي (تأصيل وتوصيف). *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، ٢٥ (٣)،١٥٧–٢٠٢.

حسين، محمد حسين (٢٠١٣). الحل الإبداعي للمشكلات المجتمعية التي تواجهها مؤسسات العمل التطوعي. *مجلة كلية الآداب بجامعة بنـي سويف*، (٢٧)، ٧٩–١١٦.

الحميدان، إبراهيم بن عبدالله (١٤٣٨هـ). واقع مشاركة مشرفي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمملكة العربية السعودية في الأعمال التطوعية. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (١١)، ١٤٧–٢٢٠.

الخدام، حمزة خليل (٢٠١٣). اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجًا. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، (٣١)، ٢١٩–٢٤٦.

الخضيري، تركي بن سليمان (٢٠١٦). العمل التطوعي في ميزان الشريعة. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، ٦٠ (٦)، ٢٥٥–٢٩٠.

خليل، نزيهة(٢٠١٦). *معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

زين الدين، محمد مجاهد (٢٠١٣). *أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية*. قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

شلهوب، هيفاء عبد الرحمن، والخمشي، سارة صالح (٢٠١٣). نحو إستراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. *مجلة شؤون اجتماعية*،١٣٧(٣٠)، ١٣٧–١٨٤.

عزالعرب، إيمان محمد (٢٠١٢). صورة العمل التطوعي ومؤسساته لدى الشباب الجامعي في ظل المتغيرات الدولية. *مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين*، ١١٤(٢٩)، ٩– ٤٣.

صادق، نبيل محمد (٢٠٠٣). *طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية*. جامعة حلوان، القاهرة.

الصالح، إكرام محمد (٢٠١٦). دور الخدمة الاجتماعية في تفعيل العمل التطوعي للطالبة الجامعية. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،٥٦ (٨)،١٥٣–١٩٠.

طاهر، رشدي؛ ورميلة، لعمور (٢٠١٧). إستراتيجية مقترحة لتنمية صفات القيادة لدى الشباب الجامعي من خلال ممارسة العمل التطوعي. *مجلة دراسات*، (٦٠)، ١٢٦–١٤٢.

عبد الرحمن، عبد المجيد أحمد (٢٠١٦). دور الشباب في تفعيل العمل الاجتماعي التطوعي. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، كلية الآداب والعلوم بالمرج، جامعة بنغازي، (١٣)،١–١٢.

عطوي، جودت عزت (٢٠٠٩). *أساليب البحث العلمي مفاهيمه–أدواته– طرقه الإحصائية*. عمان: دار الثقافة.

الفايز، ميسون علي (٢٠١٢). معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية. *مجلة شؤون اجتماعية*،١٢٦ (٢٩)، ١٤٣–١٩٢.

قاسم، محمد (٢٠٠٤). *نماذج ونظريات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع*. جامعة حلوان: القاهرة.

الكلباني، يونس بن حمدان بن عبدالله (٢٠٢٠). دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس. *المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)*، (١٩)، ٩٣–١٠٨.

الكندري، جاسم علي (٢٠١٦). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت– دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*، ١(١)، ١٥٧–١٨٩.

مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري(د.ت). *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مرسي، محمد منير (٢٠١٠). *البحث التربوي وكيف نفهمه*. القاهرة: عالم الكتب.

المزين، سليمان حسين موسى (٢٠١٦). اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*،١٦ (٤)، ٣٢٣–٣٦٠.

المالكي، سمر محمد غرم الله (١٤٣١هـ). *مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

المليجي، إبراهيم (٢٠٠١). *تنظيم المجتمع: مداخل نظرية ورؤية واقعية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

المطيري، بدر ناصر (٢٠٠٣). *مستقبل الوقف في الوطن العربي: ندوة الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي*، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية والأمانة العامة للأوقاف.

مقدم، زينب (٢٠٢٠). *العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين*. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية أدرار– الجزائر.

النعيم، عبد الله العلي (٢٠٠٥). *العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الهران، محمد عبد الله، ورحال، صلاح (٢٠١٥). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله. *المجلة العربية للإدارة*، ٢(٣٥)،١٥٧–١٧٢.

وثيقة رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. متوفر بموقع: https:// vision2030.gov.sa/ (تاريخ الاسترجاع:٢٠٢١/٦/٢٠).

وزارة التربية والتعليم، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومركز الملك عبدالله للحوار الوطني. (٣٠محرم حتى٢صفر١٤٣٥هـ/٣–٥ديسمبر٢٠١٣) *مؤتمر الشباب الدولي للتطوع والحوار*، جدة– المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

Cherise, B. (2008). *Public discourse and social capital, An assessment of open honest and fair in community's PUB*- University of Michigan.

Hanifi, R. (2013).Voluntary Work in Formal Help and Trust changes in Finland. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 72, 32-46.

Ling, W.(2008). *No Neighborhood is an island puplic participation as dialogue in Community redevelopment*. USA: the state university of New Jersey.

Lu Ann, D. (2008). *Experiences in whiteness, Entering the academic discourse Community*. the University of Loan.

Tracey, Danielle, Samantha Hornery, Marjorie Seaton, Rhonda G. Craven, & Seeshing, Yeung. (2014). Volunteers Supporting Children With Reading Difficulties in Schools: Motives and Rewards, *School Community Journal*, 24(1), 49-68.